

صحة حديث: رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر

س 188- ما صحة هذا الحديث { رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر } وما المقصود بالجهاد الأكبر ؟ ج- حديث { رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر } ذكر الحافظ ابن حجر في تسديد القوس أنه من كلام إبراهيم ابن عُلَيَّة و ذكره الغزالي في الإحياء، وعزاه العراقي إلى البيهقي بسند ضعيف، وقد رواه الخطيب البغدادي في تاريخه في آخر الجزء الثالث عشر ولفظه: { قدمتم خير مقدم، و قدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر. قالوا: وما الجهاد الأكبر؟ قال: مجاهدة العبد هواه } وسنده ضعيف. وقد ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية كما في مجموع الفتاوى 11 \ 197 قال: وأما الحديث الذي يرويه بعضهم أنه قال في غزوة تبوك "رجعنا.." فلا أصل له، ولم يروه أحد ممن له معرفة بأقوال النبي -صلى الله عليه وسلم- وأفعاله اهـ وبهذا يعرف أن الحديث لا يصح، والمراد بالجهاد الأكبر فيه جهاد النفس والهوى والشيطان، والله أعلم.